

## فقه المعاملات المالية 2 الربا 6-6) الشيخ د. سليمان الرحيلي

سليمان الرحيلي

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فنواصل تقرير القواعد الفقهية المتعلقة بالربا ونبدا بقاعدة في العرايا والعرايا متعلقة بالربا - 00:00:02

من جهة انه يباع فيها الرطب بالتمر خرسا فمن هنا كانت من جهة الرخصة مستثنة من اصول الربا رخص النبي صلى الله عليه وسلم في بيع العرايا - 00:00:58

والعرايا اصلها بيع الرطب على رؤوس النخل بخرصه تمرا يكال لمحاج لاك الرطب ولا يوجد الا التمر بمعنى العرايا اصلها ان يوجد انسان يشتري الرطب ويريد الرطب محتاج ان يأكل الرطب - 00:01:31

ولا يوجد ما يشتري به الرطب الا التمر فيشتري الرطب على رؤوس النخل بهذا التمر يخرس الرطب الذي في رؤوس النخل كم يساوي من الاصح ويشتريه بخرصه تمرا هذا الاصل في العرايا وقد جاء عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:02

رخص في العرايا بخرصها كيلا. متفق عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص في العرايا بخرصها كيلة. وجاء عنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في العربية - 00:02:44

يأخذها اهل البيت بخرصها تمرا يأكلونها رطبا. متفق عليه. ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص العربية يأخذها اهل البيت بخرصها تمرا يأكلونها رطباء لما كانت العربية مستثنة من اصول الربا - 00:03:05

فإن بعض أهل العلم منعوها الحنفية فقهاء الحنفية يمنعون بيع العرايا ويقولون إن هذا حرام ويقولون إنه من الربا وإنهم يفسرون العرايا التي أذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم بغير البيع - 00:03:39

فيقولون العرايا معناها أن يهب الرجل ثمر نخله من من بستانه أو ثمر نخلة من بستانه لرجل ثم يشق على المعرى دخول المعرى له - 00:04:11

في بستانه كل يوم تكون أهله في البستان ولا يرضى من نفسه خلف الوعد والرجوع في الهبة فيعطيه مكان ذلك تمرا محدودا بالخرس ليدفع الضرر عن نفسه ولا يكون مخلفا للوعود. يعني يقولون العرايا ليست بيعة. العرايا التي رخص فيها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:38

ان يكون عند الانسان بستان فيه نخيل فيه رطب نخلة معينة لرجل تقول رطب هذه النخلة لك طبعا الرطب يحتاج ان يدخل المعرى له البستان ليقطف ما طاب من الرطب. ولا يطيب مرة واحدة - 00:05:09

فيتضرر من دخوله لأن أهله يكونون في البستان فيتضطر من دخوله وخروجه ولا يريد ان يخلف وعده وهبته فماذا يفعل؟ يعاوضه عن هذا الرطب بتامر يخرس يقال الرطب هذا يعني تقريبا بحسب الخبرة خمسة اضعاف خذ هذه خمسة اضعاف من التمر ولا تدخل - 00:05:36

فيقولون ليس بيعا وإنما هو تخلص الواهب من الضرر فحملوها على الهبة ولم يحملوها على البيع. وأكثر أهل العلم على جواز بيع العرايا للاحاديث الصحيحة الثابتة التي ذكرنا طرفا منها - 00:06:11

الآن أهل العلم اختلفوا في العرايا التي يجوز بيعها. يعني الجمهور أكثر العلماء على جواز بيع العرايا وأنه تفني من الربا لكن اختلفوا في العرايا التي يجوز بيعها فعند المالكية - 00:06:36

العرايا ان يهب الرجل رجلا ثمرة نخلة او نخلات او ثمرة شجرة او شجرات. من التين والزيتون او حديقة من العنب فيقبضها الموهوب له ثم يريد الواهб شراء تلك الثمرة منه. لأن له اصلها. فجائز - 00:06:57

له شراؤها ذلك العام بخرصها تمرا الى الجباد. يعني يقولون العرايا معاملة خاصة بيع خاص ما هو هذا البيع يقولون يهب رطب نخلة لآخر يهب الرطب لآخر. ثم بعد ان يهب له الرطب يريد ان يستوري منه الرطب - 00:07:32

هذا الرطب يريد ان يستوري منه يخرس الرطب ويستوري بكيله تمرا فهي خاصة بيع بين واهب وموهوب له بين واهب وموهوب لا هو بيع ولكنه بين واهب وموهوب له فعندما بدأ - 00:08:04

ظهور الثمر في النخل قال وهبتك ثمر هذه الشجرة. رطب هذه النخلة او تين هذه الشجرة ثم اراد ان يستوري هذا الرطب فقال له انا اريد اشتري هذا الرطب الذي وهبته لك منك بتثمر - 00:08:31

قالوا يجوز بشرط ان يكون في ذلك العام وان يكون بخرصها تمرا فيخرسها تمرا ويستوريها الى الجباد ويقطعها فعندهم شراء الثمر على رؤوس النخل بخرصه تمرا لا يجوز الا للممعري - 00:08:54

واهب لا يجوز الا للممعري الواهب خاصة قالوا لدفع الضرر عن نفسه لانه كما قال الحنفية يعني ما دام ان له رطبا في في البستان فانه سيدخل ويخرج - 00:09:21

ويتضرر صاحب البستان فلا بأس ان يستوري الرطب منه بتثمر ويدفع هذا الضرر وعند الشافعية بيع الرطب خرضا على رؤوس النخل بمكيله تمرا على الارض في خمسة اوسق او اقل - 00:09:42

مع تعجيل القبض. هذا هو العريمة الجائزة العري الجائزة عندهم بيع الرطب خرضا على رؤوس النخل فهو خاص بالرطب. خرضا على رؤوس النخل بمكيله تمرا على الارض. في خمسة اوسق - 00:10:08

او اقل. وسيأتي ان شاء الله الكلام عن خمسة او سق مع تعجيل القبض وعند الحنابلة العريمة هي بيع الرطب على رؤوس النخل بخرصه بتثمر يكال لمحتاج لاكل الرطب ولا يوجد الا التمر - 00:10:38

فهم يقيدونها بان يكون المشتري محتاجا لاكل الرطب ولا يوجد طريقة لاكل الرطب الا بشرائه بالتثمر والرطب على رؤوس النخل ويشترط في بيع العرايا ان يكون التمر الذي يباع به الرطب في العرايا معلوما كيلا - 00:11:03

يعني التمر الذي هو على الارض الذي في يده لابد ان يكون معلوما كيلا ولا يجوز جزافا. لا يجوز تقديرها. لا يجوز بالكرتون يأتي بالكرتون ويقول آآ الكرتون تمر بالرطب لا لا - 00:11:31

ان يكون معلوما كيلا. والتقدير انما يكون في الرطب لانه لا يمكن ان يكال. الرطب وعلى رؤوس النخل يخرص يقدر اما التمر الذي على الارض فلا بد ان يكون معلوما كيلا - 00:11:50

ويشترط في بيع العرايا الا تزيد على خمسة اوسق فلا تجوز العرايا فيما يزيد على خمسة اوسق بلا خلاف لا تجوز فيما يزيد على خمسة اوسق بلا خلاف وتجوز فيما دون خمسة اوسق عند جميع المميزين لها - 00:12:07

يعني عندنا ما يزيد على خمسة اوسق لا تجوز فيه العرايا بالاتفاق عندنا ما هو دون خمسة اوسق يجوز عند جميع المميزين لبيع العرايا اما في خمسة اوسق فمحل خلاف. بين المميزين - 00:12:35

ل الحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا بخرصها فيما دون خمسة او سق او في خمسة اوسق متفق عليه فقال فيما دون خمسة او او في خمسة او سق - 00:12:58

فجاءت الرخصة يقينا فيما دون خمسة اوسق جاءت الرخصة يقينا فيما دون خمسة او سق. فاتفق المميزون على جوازها فيما دون خمسة او سك وجاء الشك في الخمسة او سك فقال بعضهم الاصل المنع فلا يجوز مع الشك - 00:13:24

لان هذه الثمرة تعرفون انما هي مستثنة من الربا فقال والاصل المنع فلا يجوز مع الشك وقال بعضهم انه يجوز لهذا النص لانه قال او في خمسة او سك والخمسة اوسق ثلاثة صاع - 00:13:53

الخمسة اوسق ثلاث مئة صعب طبعا مما تقدم يا اخوة نلحظ ان العرايا يشترط فيها عند المالكية ان تكون الشمار المبعة على رؤوس

النخل موهوبة لابد ان تكون موهوبة ويشتريها المعربي - 00:14:13

اي الواهب ممن وهبت له ولا يشترط ذلك عند الشافعية والحنابلة فيمكن لصاحب البستان ان يبيع هذا من ثمر شجره ولو لم يكن موهوبا ولو لم يكن موهوبا. وهذا الصحيح للطلاق في الرخصة - 00:14:47

يعني اين يظهر؟ تظهر ثمرة الخلاف جاء رجل الى صاحب بستان عنده نخل وقال اريد ان اشتري منك رطب هذه النخلة بخرصه تمرا. انا عندي تمرا انا عندي التمر. وانا واولادي نشتري الربط - 00:15:13

وانا اريد ان اشتري منك رطب هذه النخلة بخرصها تمرا فنخرص الرطب واعطيك كيله من هذا التمر المالكية يقولون ما يجوز لانه هنا لم يهب له الثمر والشافعية والحنابلة يقولون يجوز - 00:15:39

يجوز ولو لم يكن موهوبا له فالرخصة عند الشافعية والحنابلة من هذه الجهة اوسع من الرخصة عند المالكية لان المالكية يقيدونها في شراء يعني الواهب الثمرة من الموهوب له ايضا للحظة - 00:16:04

ان المالكية لا يجيزون لغير الواهب شراءها فلا يجوز شراء هذا الربط الا من الواهب اما الشافعية فيجيزون شراءها لكل احد حتى الغني الشافعية يقولون لو ان انسانا غنيا اراد ان يشتري رطب نخلة - 00:16:31

بخرصها تمرا فيما دون خمسة اوسق يجوز هذا بخلاف الحنابلة فان الحنابلة لا يجيزون شراءها الا للمحتاج لاكل الربط ولا يستطيع شراء الربط الا بالتمر اذا من هذه الجهة الرخصة عند الشافعية اوسع - 00:17:04

من الحنابلة لان الشافعية يجيزون شراء وبيع العرايا حتى للغني اما الحنابلة فلا يجيزون شراء العرايا الا للمحتاج الذي يحتاج ان يأكل الربط ولا يوجد الا التمر. وهذا القول هو الصحيح - 00:17:37

اعني قول الحنابلة لقول زيد رضي الله عنه ترخص في العربية يأخذها اهل البيت بخرصها تمرا يأكلونها رطبا. فدل ذلك على ان الحاجة هي الاكل وانهم يحتاجون الى اكلها رطبا. طيب - 00:18:07

بقي ان الرخصة جاءت بالنص في التمر الرخصة في العرايا جاءت بالنصف التمر فهل يقاس غير التمر عليه هل العرايا تدخل غير التمر؟ اما التمر وبالنص ولذلك اتفق المجizzون لبيع العربية - 00:18:40

على جوازه في التمر لكن هل يقاس عليه غيره مثل العنبر بخرصه زببابا عند المالكية والشافعية في قول يقاس عليه كل تمر يكون رطبا ثم يببس يقاس عليه - 00:19:07

كل تمر يكون رطبا ثم يببس مثل التين والعنبر فيه طين رطب وتين مجفف والعنبر فيه العنبر وفيه الزبيب قالوا يقاس هذا عليه بجامع كونه رطبا يببس بجامع كونه رطبا يببس. وعند الشافعية في قول - 00:19:41

يقاس عليه العنبر فقط يقاس عليه العنبر فقط لان العنبر والتتر يشتركان في الاحكام وعند الحنابلة على المنصور لا يقاس عليه غيره فالعرايا خاصة بالتتر للنص وهذا هو الصواب والله اعلم - 00:20:16

لقول زيد ابن ثابت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص بعد ذلك في بيع العربية رطب او بالتتر ولم يرخص في غيره متفق عليه مع ان العنبر كان موجودا في زمنه صلى الله عليه وسلم وكان موجودا في المدينة - 00:20:52

لكن زيدا رضي الله عنه يقول ولم يرخص في غيره اذا هذا يدل على ان العرايا خاصة بالتتر وخاصة ايضا بالمحاج. هذا الراجح من اقوال اهل العلم ان العرايا خاصة بالمحاج وخاصة بالتتر. وهي مستثنة من اصول الربا بالنص - 00:21:18

مستثنة من اصول الربا بالنص. القاعدة التالية ونختم بها القواعد قاعدة تقول الربا موضوع الربا عقد محظوظ ومنكر عظيم يجب وظعه واسقاطه فلا يجوز الدخول فيه اصلا لا يجوز الدخول فيه اصلا - 00:21:54

وعقد الربا عقد باطل وربا الدين اذا كان قائما فانه يجب اسقاط الظلم الذي فيه وتحقيق العدل ربا الدين اذا كان قائما والمعاملة موجودة فانه يجب اسقاط الظلم الذي فيه وتحقيق العدل. كيف هذا - 00:22:50

باسقاط الزيادة واخذ رأس المال وهذا محل اجماع ربا الدين اذا كان قائما يعني المعاملة موجودة لم يفرغ منها ويؤدى الدين. فانه يجب اسقاط الزيادة والاقتصر على رأس المال وربا البيوع - 00:23:26

عقد باطل يجب فسخه ان كان قائما يعني لو باع عشر قرامات ذهب بتسع جرامات ذهب هذا العقد باطل فيجب فسخه اذا كان قائما الذهب موجود يجب ان يتفسخ ويرد هذا لها ما دفع ويرد هذا لها ما دفع - [00:23:59](#)

ويدل لذلك قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرروا ما بقي من الربا فاذا كان المؤمن مأمورا بترك ما بقي من الربا فهو من باب اولى مأمور بترك الربا كله - [00:24:30](#)

فلو ان انسانا اقرظ شخصا الفا بالف وخمسمائة فيجب عليه ان يترك الربا وهي هذه الزيادة ويأخذ رأس ماله كذلك قول الله عز وجل وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم. لا تظلمون ولا تظلمون - [00:24:58](#)

وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم وهذا نص في اسقاط الزيادة وقول النبي صلى الله عليه وسلم وربا الجاهلية موضوع واول ربا اضع ربانا ربا العباس ابن عبد المطلب فانه موضوع كله - [00:25:26](#)

رواه مسلم في الصحيح وربا الجاهلية موضوع. واول ربا اضع ربانا ربا العباس ابن عبد المطلب طبعا والحديث في صحيح مسلم هنا اشار بعض اهل العلم الى فائدة اذكرها وهو انهم قالوا - [00:25:50](#)

ان من نهى عن شيء ينبغي ان يبدأ بنفسه واهل بيته النبي صلى الله عليه وسلم هنا لما قال ان ربا الجاهلية موضوع قال واول ربا اضع ربانا ربا العباس ربنا عمه وكان تاجرا يداين الناس بالربا - [00:26:19](#)

او ربا اضع ربانا العباس اهل العلم من هنا ان اخذ فائدة وهي ان الذي ينهى الناس ينبغي ان يبدأ بنفسه واهله فان هذا واجب عليه شرعا واطيب لقلوب الناس - [00:26:50](#)

ما يصلح تقوم خطيبا وتنهى الناس عن الاسراف وانت مسرف ما يصلح ان تقوم خطيبا وتنهى الناس عن الكذب وتذكر النصوص ثم تكذب على من يخالفك ويعاديكم هما كان وقال اهل العلم هذا من عدل الحاكم - [00:27:17](#)

ان يطبق الاحكام على من هو قريب منه قبل ان يطبقه على من هو بعيد وقال صلى الله عليه وسلم الاوابن كل ربا من ربا الجاهلية موضوع لكم رؤوس اموالكم. لا تظلمون ولا تظلمون - [00:27:55](#)

رواه ابن ماجة وابو داود وصححه الالباني طبعا يا اخوة هذا فيما اذا كان الربا قائما طيب هذا واظح جدا في مسألة المعطي سواء كان المعطي فردا او بنكا واراد ان يتوب - [00:28:23](#)

فانه يجب ان يأخذ رأس ماله ويسقط الزيادة طيب الاخذ يرحمك الله انسان اقترب من بنك بالربا اقترب من بنك ليشتري بيته ليفعل كذا فاقترض قرضا بالربا ثم تاب او اراد ان يتوب. والمعاملة قائمة - [00:28:52](#)

لا زالت يعني المعاملة قائمة ويسدد لهذا البنك فكيف يضع الربا قال اهل العلم ان استطاع ان يتخلص من الربا ولو بدفع المال كله مقدما وجب عليه يعني اذا ذهب للبنك وقال لهم - [00:29:27](#)

انا اريد ان اتخلص من من هذا الربا واريد ان ادفع لكم كل مالكم وتسقطون الزيادة عنني فرضوا وجب عليه وان لم يتمكن فتكفيه التوبة بان يندم على ما وقع - [00:29:57](#)

ويقطع عن الفعل الذي يمكنه ان يقلع عنه ويعلم على ان لا يرجع لمثله ولا يجب عليه اذ ذاك ان يبيع البيت مثلا لانه لا يحقق فائدة لان الزيادة ستبقى عليه - [00:30:32](#)

والبنك لا يرضي باسقاط الزيادة هذا بالنسبة للمعاملة القائمة اما ما مضى وانقضى ففيه تفصيل يعني المعاملة انتهت ومضى الامر فيه تفصيل فان كان الربا قد وقع في حال كفره - [00:31:03](#)

ثم اسلم فله ما مضى ولا يطالب باخراج ذلك المال ولا يطالب بالتخليص من ذلك المال لان الاسلام يهدم ما كان قبله ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يطالب الكفار عند اسلامهم بالتخليص من - [00:31:37](#)

اموالهم التي اخذوها بالربا والله عز وجل يقول فمن جاءه موعدة من ربه فانتهي فله ما سلف اي ما تقدم ومضى وان كان الربا طبعا يا اخوة الربا اذا وقع حال كفره - [00:32:06](#)

سواء كان كافرا كفرا اصليا كان كافرا كفرا اصليا. ثم اسلم. وعنده اموال كان اخذها من الربا وسيارات فانه لا يقال له يجب عليك ان

تخلص من هذه الاموال وكذلك اذا حكمنا بکفره - 00:32:31

كأن نشأ في الاسلام وهو لا يصلي. مع العلم فالراجح الرابع الذي نرجحه انه کافر وبالتالي اذا كان قد تعامل بالربا حال تركه للصلة ثم تاب وصلى ورجع للسلام ترك الربا فانه لا يؤمر بالتخلص من - 00:32:59

ذلك المال وان كان الربا وقع حال اسلامه يعني مسلم وتعامل بالربا مسلم وتعامل بالربا. لاحظوا يا اخوة نحن لا نتكلم عن الربا القائم. تعامل بالربا وانتهى انت معاملة ثم تاب - 00:33:30

فان كان المال الذي اخذه من الربا قد هلك اشتري به شيئاً واكله او وظعه في عملية او نحو ذلك هذا كنته ما بقي في يد شيء من مال الربا - 00:34:03

فتكتيفه التوبة وان كان المال قائماً موجوداً مخزننا عنده ان كان المال موجوداً الذي اكتسبه من الربا المال موجود عنده مخزن او اشتري به مالاً موجوداً كان يكون اشتري به بيته او اشتري به سيارة يعني لا زال هذا المال موجوداً فله عند اهل العلم - 00:34:24

ثلاثة احوال الحالة الاولى ان يكون جاهلاً بالحكم عند الربا يعني عند تعامله بالربا ان يكون جاهلاً بالحكم عند تعامله بالربا ثم علم بعد فتاب فيها ذهب كثير من اهل العلم الى وجوب ان يتخلص من ذلك المال - 00:35:00

ذهب كثير من اهل العلم الى وجوب ان يتخلص من ذلك المال قالوا لانه كسب خبيث محروم لا يحل له فيجب ان يتخلص من هذا المال وذهب جمع من اهل العلم الى انه لا يجب عليه ذلك - 00:35:36

وهذا اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان من عقد عقوداً محرومة جاهلاً تحريمها ثم علم تحريمها فتاب انه لا يطالب بالتخلص من الاموال التي حصلها من تلك العقود - 00:36:00

فمثلاً لو ان انساناً كان يتعامل بالربا وحصل مليوناً او مليونين وكان جاهلاً بالحكم ثم علم فتاب فانه لا يجب عليه على هذا القول ان يتخلص من هذه الاموال. وإنما تكتيفه التوبة الصادقة لان الله قال فمن جاءه - 00:36:27

او عظة من ربها فانتهى فله ما سلف اي لها مظى وهذا وان كان في الكافر اصالة الا ان هذا ليس اثبت من الكافر هذا الجاهل ليس اثبت من الكافر. ولان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:58

في قصة بلال التي مرت معنا في بيع التمر لما ذهب واخذ تمرا رديئاً عنده وباع صاعين بصاع جيد لمطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي قصبة فضالة بن عبيد - 00:37:24

في قصة القلادة التي وقعت منه وليس القصة التي حكها في المغامن وإنما التي وقعت منه قالوا لم يرد انه صلى الله عليه وسلم ابطل ما فعلاه قبل علمهما فلم يرد انه امر ابا هريرة رضي الله عنه برد هذا التمر - 00:37:46

ولا فضالة رضي الله عنه برد هذه القلادة. ولكن دلهمما على الحكم قالوا ولان الاصل ان الاحكام الشرعية انما تلزم بعد العلم ولان الاصل ان الاحكام الشرعية انما تلزم بعد العلم. ولذلك يا اخوة - 00:38:12

في حديث المسيح صلاته لما جاءوا دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فصلى صلاة خفيفة ينقرها نفراً فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليكم السلام ارجع فصلي فانك لم تصلي - 00:38:39

فذهب وصلى كصلاته الاولى فجاء فقال السلام عليكم قال النبي صلى الله عليه وسلم وعليكم السلام ارجع فصلي فانك لم تصلي فرجع فصلى مثل صلاته الاولى فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم قال وعليكم السلام ارجع فصلي فانك لم تصلي. فقال في الثالثة او في الرابعة والذي بعثك - 00:39:02

الحق لا احسن غير هذا فعلماني فقال صلى الله عليه وسلم اذا قمت الى الصلاة الى اخر الحديث الشاهد ان اهل العلم يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمره باعادة الصلوات التي صلاتها قبل - 00:39:27

مع انه قال لا احسن غير هذا يعني هذا الذي اعرفه ولكنه علمه لصلاة الوقت للصلة التي صلاتها وفيما يأتي من الزمان قالوا فالاحكام لا تلزم الا بالعلم وهذا كان - 00:39:48

جاها والحالة الثانية ان يكون متأولا ومعنى ان يكون متأولا ان يظن الجواز وان هذا ليس من الربا كأن يكون سمع فتوى لبعض اهل العلم بجواز هذه المعاملة كان يكون سمع فتوى لبعض اهل العلم بجواز هذه المعاملة - [00:40:09](#)  
فتعامل بها. ثم تبين له انها محرمة فهنا ايضا اختلاف اهل العلم فمنهم من قال يجب عليه ان يتخلص من هذا المال الربوي ومنهم من قالوا هؤلاء اكثر من الحالة الاولى قالوا لا يجب عليه ان يتخلص لانه اتقى الله ما استطاع - [00:40:43](#)  
والله عز وجل يقول فاتقوا الله ما استطعتم فأخذ بقول من يرى انه من اهل العلم ولم يعلم خلافه الا انه لا يجوز له ان يفعل هذا في [المستقبل والحالة الثالثة - 00:41:14](#)

ان يكون عالما متعمدا ان يكون عالما متعمدا يعلم حرمة الربا وهذا يعلمه كل مسلم. ويعلم ان هذه المعاملة ربا وفعل ذلك مع علمه عمدا ثم تاب ولاحظوا يا اخوة واكرر انا لا نتكلم عن المعاملة القائمة ولكن نتكلم عن معاملات فائتة وبقي مالها - [00:41:39](#)  
بقي منها المال فهنا ذهب اكثر العلماء الى انه يجب عليه ان يتخلص من هذه الاموال لأنها اموال محرمة دخلها عن عمد وعلم فيجب عليه ان يتخلص منها فمن توبته - [00:42:19](#)  
ان يتخلص من هذه الاموال وذهب بعض اهل العلم واختار هذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الى انه لا يجب عليه ان يتخلص من تلك الاموال وذلك لوجهه الاول - [00:42:51](#)

ان الله تعالى قال فمن جاءه موعظة من ربها فلهم ما سلف ولان التوبة تهدم ما كان قبلها كما ان الاسلام يهدم ما كان - [00:43:15](#)

قبله والوجه الثالث ان في امره طبعا الوجه الاول قول الله عز وجل فمن جاءه موعظة من ربها فلهم ما سلف. والوجه الثاني ان التوبة تهدم ما كان قبلها كما ان الاسلام يهدم ما كان قبله. والوجه الثالث ان - [00:43:39](#)  
في امره في التخلص من تلك الاموال تغيرا له من التوبة فقالوا اذا كان الكافر لا يؤمر بالتخلص من تلك الاموال عند اسلامه حتى لا ينفر من الاسلام حتى يسلم فكذلك المسلم العاصي - [00:44:04](#)

فانا اذا امرناه بالتخلص من امواله التي حصلها عن طريق تلك المعاملات سينفر من التوبة ويبقى على ظلمه وفسقه وحاله فمقصود الشارع يقتضي انه لا يؤمر بالتخلص من تلك الاموال - [00:44:35](#)

وهذا عندي والله اعلم ارجح من قول اكثر العلماء انه يجب عليه ان يتخلص من تلك الاموال لهذه الوجهة التي ذكرت فيكيفيه ان يكون صادقا في توبته نادما على الذي وقع - [00:45:05](#)  
مقلعا عن الذنب بالكلية عازما على الا يرجع الى مثله ويحث على الاكتار من الصدقة يحث على الاكتار من الصدقة هذا الذي يظهر لي والله اعلم انه ارجح في هذه المسألة - [00:45:35](#)

وبعد ايها الاخوة فهذه القواعد التي تتعلق بالربا اصالة وهناك بعض القواعد لها علاقة بالربا لكنها تتعلق بمعاملات اخرى كالسلم مثلا وهذا ان شاء الله عز وجل اذا كتب الله لنا عمرا - [00:46:06](#)

ورغب الاخوة ان نقيم هذه الدورة في مرحلتها الثالثة ان شاء الله عز وجل واراد ستكون مجال الدورة القادمة وهي قواعد في بقية المعاملات لان اخذنا قواعد في البيوع وقواعد في الربا - [00:46:38](#)

وسنأخذ ان شاء الله قواعد في بقية المعاملات من السلم المزارعة وغيرها ثم يعني وهذا الذي انا كنت ذكرته في الدورة الماضية اذا شاء الله ان تكون هناك دورة اخرى تكون عن - [00:47:03](#)

بنات مالية معاصرة وشبهات المعاصرین لان الذي ذكرنا له تأصيل وذكرنا امثلة هناك معاملات مالية معاصرة اما انها محرمة كما تدخل تحت هذه القواعد ولكن بعض المعاصرین شبه في اباحتها - [00:47:23](#)

اما انها جائزة ولكن بعض المعاصرین شبه في تحريمها فمن المستحسن بعد هذا ان نأخذ رؤوس المعاملات المالية المعاصرة واصولها ونتكلم عن الشبهات المتعلقة بها ان كانت موجودة ونفدها وهذا ان شاء الله يكون في - [00:48:00](#)  
يعني دورة مستقلة حيث نتكلم عن اصول المعاملات المعاصرة من جهة اسمائها وتصنيفاتها وعن حكمها وعن الشبهات المتعلقة بها ان

شاء الله عز وجل فاسئل الله عز وجل ان يفتح علي وعليكم - [00:48:29](#)

ولا شك انكم تدركون وادركتم ولله الحمد والمنة ان ضبط المعاملات من اهم ما يحتاج اليه طلاب العلم قبل العوام. لأن طالب العلم هو الذي يفتي العوام وكثير من العوام عندهم خوف من الله - [00:48:53](#)

ولا يريدون الحرام ولكن افتهם في طالب العلم الذي لا يعرف علم فيفتتهم بغير علم فيوقعهم في الزلل ولا يضبط الفقه بمثل القواعد فاذا عرفنا القاعدة واصلها ومعناها فانا نضبط الفقه ونستطيع ان نعيد نوازل الناس الى هذه القواعد - [00:49:19](#)

فارجو من الاخوة ان يراجعوا هذه القواعد وان يضبطوها ليكون ذلك خيرا لهم ان شاء الله عز وجل وللناس. واسئل الله عز وجل ان ينفعني وياكم بما نقول ونسمع ونجيب على الاسئلة والله اعلم - [00:49:58](#)

طبعا اه حقيقة انا كنت متفق مع الاخوة انا نأخذ غدا بعد العصر ساعة قبل ذهاب الى المطار. لكنني تفكرت البارحة ووجدت ان كثيرا من الاخوة يأتون من مكان بعيد - [00:50:20](#)

شق عليه ان يأتوا لساعة. والمني ان يفوته شيء مع حرصه. فرأيت ان نختم الليلة. القواعد رفقا وبالاخوة. وان شاء الله عز وجل يكون فيما ذكرنا خير واسئل الله عز وجل ان يجعل لقاءاتنا - [00:50:40](#)

ده والحقيقة مما يثلج الصدر ويفرح القلب ان نرى طلاب العلم هؤلاء يحرضون ويهذبون. وهذه والله نعمة علي وعليهم والعلم يا اخوة شرف لصاحبها ورفرفة. اذا وفق الانسان للأخلاص - [00:51:10](#)

الله عز وجل يقول يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. ونحن يا اخوة بحاجة الى طلاب علم حقيقيين لا دعاوى فان من الضار ان يدعى الانسان انه طالب علم ويقع في البيت. لا يطلب ولا - [00:51:45](#)

ونحن والله الحمد والمنة في بلداننا نعيش في امن وسلامة واستقامة حال اسأل الله ان يرزقنا شكر النعم. امين. امين. ويثبت علينا الخير ويزيدنا من فضله. امين. ولكن بعض طلاب العلم يتکاسلون. لا يمنعهم مانع من خوف. ولا من قلة - [00:52:15](#)

ولكنه الكسل اول عياذ بالله الغرور بالنفس. وهذا لا يصلح في قلب طالب العلم. لأن اهل العلم يقولون كلما ازداد الانسان علما كلما ازداد تواضع والمقصود بالعلم النافع. الذي يتتعلم علما صحيحا لا يتکبر على الناس - [00:52:46](#)

ولا يتکبر على العلم بل كلما تعلم اكثر كلما ظن انه جاهل لانه يظهر له مقدار ما يجهل فيتواضع. ولذلك يقول بعض اهل العلم من ظن ان وصل فقد جهل - [00:53:23](#)

ظن انه اصبح شيخ الاسلام. الامام الذي يرجع اليه ولا يرجع. فقد جهل. فان الله عز وجل يقول لنبيه وقل رب زدني علما وانت يا طالب العلم بحاجة لان تتعلم مهما ارتفعت منزلتك - [00:53:47](#)

وينبغي ان تتواضع وتحرص والله ان الغرور يقتل طالب العلم في في مقتل فيليس ثم يصبح يفتى الناس بدون علم. فيفضل ويضل من اصبحت شيخا اصبحت استاذنا في الجامعة انا اصبحت داعية انا اصبحت واعظا انا اصبحت خلاص انا رأس ما - [00:54:16](#)

والعلم بحر لا ساحل له فاذا اغتر الانسان بنفسه ولم يطلب فانه يؤتى في مقتل وكذلك يا اخوة فوق هذا ايضا الاستشارة الاستشارة مع طلاب العلم والمراجعة والمدارسة في المسائل اذا نزلت نازلة او جاء امر ينبغي لطالب العلم ان - [00:54:50](#)

اتشاور مع اخوانه وان يتدارس مع اخوانه وان يراجعوا كلام اهل العلم وان يتدبروا فلا ينبغي لطالب العلم ان يكون كسولا ولا ان يكون عجولا. لا ينبغي ان كسولا عن الطلب ولا ينبغي ان يكون عجولا يدخل رأسه في كل شيء - [00:55:30](#)

بل تعلمنا من الاصول الشرعية ومن علمائنا الانابة وان الانسان يفرح بان يكفى في النازلة. ما يظهر راسه ويقول اسبق الناس. يفرح اذا كفي في النازلة ويقول الحمد لله فاياك والكسيل. واياك - [00:55:59](#)

اياك والعجلة واحذر حذرا شديدا الغرور كن نشيطا في الخير متأنينا الانابة الشرعية المطلوبة. متواضعا تعال الخير. فاسئل الله عز وجل يا اخوة ان ينير بصائرنا جميعا. وان يجعلنا من اهل هذه - [00:56:33](#)

الحلق دائما. هم. فهي الحلق التي يحبها الله وينزل عليها السكينة. وتغشاها الرحمة. ويدرك الله اهلها في من عنده اسئلة الله عز وجل ان لا يحرمنا هذه النعمة. امين. وان يجعلنا منها من اهلها. حتى - [00:56:59](#)

يأتينا اليقين. وان يكفيانا واياكم شر العوانق ويجعلنا من عباده الصالحين النافعين المنتفعين والله اعلم - 00:57:27